

## أنماط تمارين قواعد اللغة العربية التطبيقية للناطقين بغيرها التجربة التركيبية نموذجاً

الدكتور: لخضر قدور قطاوي  
جامعة حسيبة بن بوعلی بالشلف

### ملخص البحث

المعلّم والمتعلّم في غير الدّول العربيّة لا يهتمّ الاطلاع على المدوّنات العميقة في علم النّحو كالكتاب لسيبويه وغيره ، بل اهتمام المعلّم والمتعلّم متعلّق بجانب الممارسة، ولذا فإنّنا أمام إشكال. وهو ما السّبيل الذي تتعامل به توجّهات تركيّا في تعليم قواعد اللّغة العربيّة لأبنائها ضمن علم التّراكيب؟ وما المنهج المتّبع؟ وما هي المدوّنات الابتدائية ذات المستوى الأوّل والثّاني؟ وما هو شكل التّدريبات أو التّمارين التّطبيقية؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية سعيت إلى جمع مدوّنات اهتمّت بالجمع بين النّصوص ذات الجاذبيّة كالقصص واستخراج الأمثلة التّطبيقية منها، كما لم يفتني الوقوف على مدوّنات أخرى اتّخذت من الأمثلة القصيرة نموذجاً للتّطبيق للتّمارينات داخل هذه المدوّنات. والهدف من هذا البحث هو إثراء المؤتمرات هذه التّجربة التي رأيت نجاحها من خلال إلقاء دروس في مادّة النّحو بجامعة اسطنبول مع الاحتكاك الطّويل بالأساتذة والمكتبات المهتمة بالمدوّنات التّربويّة العربيّة.

### الكلمات المفتاحية:

| نمط | تمرين | نحو | معنى | تعليم |
|-----|-------|-----|------|-------|
|-----|-------|-----|------|-------|

## Abstract

In non-Arabic countries, both the teacher and the learner do not pay attention to blogs which deals with the deep codes of grammar such as the book for Seawayeh and others, but even the latecomers like Ibn Hisham Al-Ansari in Moghanih, The clear Track .However, the teacher and the learner attention is related to the practical side. As a result an issue has been raised. The issue is what are the ways in which Turkey's attitudes towards teaching Arabic grammar to its learners in the context of syntax?what is the followed approach ? And what are the first and second level of primary blogs ? What forms of exercises or tasks to be taken?

To answer this problem, I attempt to collect blogs that are interested in combining texts that are attractive as stories and detect applied examples from those texts. As I do not miss to take a look on other blogs that rely on short examples as an application model. Accordingly, I analyzed the two models to find out what is really appropriate for the educational a pedagogical action for syntax.. And others educational blogs used in teaching Arabic to non-native speakers in Turkey. The purpose of this research paper is to enrich the conference with this experience, which I notice its success through teaching grammar courses at Istanbul's University with a great contact with professors and libraries interested in Arabic Educational codes..

**Key words:** Style – Exercise – Grammar – Meaning – Teaching

في مصطلحات سمة عنوان المقال

أولاً: مفهوم النمط

معنى النمط في العربية ظاهرة فراش ما كما ذكر ابن منظور، ويطلق أيضاً على الطريقة، «يقال: ألزم هذا النمط، أي: هذا الطريق»<sup>1</sup> وعنده، أي: ابن منظور

<sup>1</sup> - لسان العرب مادة نمط ج3 ص723

ما ينطبق على المصطلح التربوي الخاص بأنواع التمارين، فقد ذكر بأنه: «الضرب من الضروب والنوع من الأنواع»<sup>2</sup> كما يطلق النمط أيضا على البساط. فإذا ذهبنا لاستخدام مصطلح النمط للتمرين التربوي بدلا من النوع فإنما ذلك يعود إلى دقة بناء التدريبات كما تنسج خيوط البساط بنظام محكم ودقيق، فنعتقد أنه أدق في التعبير عن أهمية وضع التمارين للمتعلم؛ لأنّ الانسجام والتناغم مطلوب بين الدرس والتمرين وهو ما رأينا استعماله في مصطلح النمطية "Typologie"<sup>3</sup> التي تراعي الرتبة وكذلك انسجام النغم في المجال الموسيقي. فالمتعلم حين ينجز التمرين إنما يقوم بتطبيق القواعد التي تعلّمها في الدرس ليتخطى موقفا غامضا يريد الكشف عن دلالاته إن كان مثلا تركيبا نحويا من خلال تبيان علامة الإعراب التي لها صلة مباشرة بالدلالة.

### ثانيا: مفهوم التمرين

وأما التمرين فمأخوذ لغةً من «مرن على الشيء يمرن مرونًا ومرانة: تعودّه واستمرّ عليه»<sup>4</sup> وكذلك له معنى التليين. أمّا مفهومه في الاصطلاح فوجدت مصطلح التمرن عند الأحمّد نكريّ بمعنى: الاعتياد<sup>5</sup>، وعليه فالتمرن لا يكون إلاّ بعرض كفاءة المتعلم على التمارين لنتمكّن من إجراء أنواع التقويم. فالتمارين إذن هي تلك المواقف السلوكية التي ينبغي للمتعلم أن يوظف فيها كفاءته التعليمية فيجد حُلولا للإشكال الموضوع أمامه.

وكانت العلماء تختتم كتبها التعليمية بالتمارين التي تصير آلية لتقويم التحصيل العلميّ تماما كما فعل ابن الحاجب مع علم الصّرف فختّم مؤلفه

<sup>2</sup> - المصدر نفسه ج3 ص273

<sup>3</sup> - انظر المعجم الموسوعي الجديد في علوم اللغة بإشراف أوزوالد دوكرو - جان - ماري شافار، ترجمة

عبد القادر المهيري - حمّادي صمّود ص707

<sup>4</sup> - الصحاح للجوهري مادة مرن ج6 ص85

<sup>5</sup> - دستور العلماء ج1 ص237

(الشّافية) بما وسمه بـ(مسائل التّمرين) فقال: «معنى قولهم: كيف تبني من كذا نحو كذا؟ أي: إذا ركبّت منها زنتها وعملت ما يقتضيه القياس فكيف تنطق به؟»<sup>6</sup>.

ويذهب المدرّب الدكتور طارق السويدان إلى أنّ وصف التّمارين أسهل من تعريفها بالنّظر إلى الاعتبارات المختلفة التي تكتنف موضوع التّمرين وأشكاله وأهدافه: يقول: يعتبر وصف التّمارين أسهل من تعريفها ، ولعل هذا يرجع إلى طبيعة التّمارين حيث أنّها شديدة التّنوع من حيث الأشكال والأحجام.

فالتّمارين قد تكون :

- بسيطة أو معقّدة .

1 - طويلة أو قصيرة من حيث المدة ، فقد تتراوح بين بضعة دقائق إلى ساعة واحدة أو عدّة ساعات أو حتى يوماً كاملاً.

2 - متعلّقة بالعمل أو غير متعلّقة به. 3 . معتمدة على التّعلم الشّخصي أو العمل الجماعي. 4 . تمتاز بالنّشاط البدنيّ أو ورقية أو نقاشية. 5 . تنجز مع وجود مراقبين أو بدونهم. 6 . قد تكون تحت إشراف مدرّبين أو من خلال عمل جماعيّ أو خليط من الأسلوبين. 7 . يتمّ إنجازها في مجموعات صغيرة منفصلة ، أو من خلال المجموعة الكاملة أو على أسس التّفاعل والتّنافس بين الفرق. 8 . قد تكون مصحوبة بآلات وأدوات وموادّ أو من دون ذلك. 9 . قد تكون من إعداد وصياغة المدرّب ، أو قد تكون من التّماذج الجاهزة المتوفّرة أو المأخوذة عن مصادر أخرى (كتب – دراسات – نشرات – أعمال مدرّبين آخرين). 10 . تعتمد على أهداف أعضاء المجموعة فقط أو تمتدّ لتشمل الأهداف الخاصّة برؤساء المشاركين ، وبسبب هذا التّنوع الشّديد الذي يمتاز به التّمارين وتصميماتها وغاياتها فإنّ بعض المدرّبين يفضّلون استخدام

<sup>6</sup> - الشافية في علم التصريف لابن الحاجب، تح حسن أحمد العثمان ص 133 وانظر متن هذا النص أيضا في شرح شافية ابن الحاجب للخضر اليزدي ج2 ص1053

مصطلحات أكثر عمومية لوصف. 11. التمارين نذكر من هذه المصطلحات (التّعلّم القائم على الخبرة) (الخبرات النّظاميّة) أو (أنشطة التّدريب) <sup>7</sup>

### ثالثاً: مفهوم قواعد اللّغة

وأما قواعد اللّغة العربيّة فالمقصود منها الأحكام النّحوية التي تصيب التّراكيب اللّغوية ويتوقّف فهم الخطاب التّواصليّ عليها. وسنحاول تقريب أنواعها وتحليلها من خلال الكتب التي تدرّس في تركيا. ومنها نموذج إدماج روح قواعد اللغة العربيّة في كتاب النّصوص وهي:

1 . تمارين يراعى فيها حدث الفعل مع اختيار المسند أو المفعول به وفق المعنى المناسب ، ويطلق عليها تدريبات. فيطلب من المتعلّم أن يختار من ثلاث كلمات الكلمة المناسبة ويضعها في الفراغ داخل تركيب الجملة نحو هذا التّمودج المقدّم من سلسلة اللّسان، كتاب التّديّبات. مثل ما يأتي:

اكتب الكلمة الصّحيحة ممّا بين قوسين في الفراغ

أ . ما يصنّف في الجملة الفعلية.

أكلت.....(الكتاب، البحر، الخبز)

ما يصنّف في الجملة الاسميّة.

القلم في.....(المعلّم، الحقيبة، الطّالب)

وهذا نموذج من مئات النّماذج التي تهيّئ الطّالب للبرامج المتوسطة والمتقدّمة في تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها.

<sup>7</sup> . مذكرة لدورة التدريب الإبداعي ، للمدرب الدكتور طارق السويدان ، من اصدار مركز الإبداع الخليجي ، مقامة بتركيا - اسطنبول من 4 إلى 12 سبتمبر، من ص 180 .

والصّنف الأوّل من التّمرين يركّز على بنائية المعنى التّركيب الإسناديّ حين يكون الفعل غير قاصر فيطلب مفعولاً، فالمتعلّم وُضع في موقف اختيار الكلمة التي تناسب حدثيّة الأكل، ومن ثمّ فنوعيّة هذا التّمرين تخلق الحركيّة في ذهن المتعلّم. فيقوم بطرح الأسئلة: هل الكتاب يؤكل؟ والجواب: لا، وهل البحر يؤكل؟ والجواب: لا، وهل الخبز يؤكل؟ والجواب: نعم.

بل قد يكون هذا التّمرين سبباً في بناء جمل أخرى في ذهن المتعلّم. كأن يقول مثلاً: الكتاب لا يؤكل، الكتاب يقرأ، والبحر لا يؤكل، البحر نسبح فيه.

كما نلاحظ ثنائيّة دقيقة تعدّ من تيسير تعليم العربيّة وهي الجمع بين أحداث الفعل المتقاربة، وهي بين أكل وشرب، ثم وضع المتعلّم مرّة أخرى أمام حدثيّة جديدة تتمثّل في الشّرب، فما المناسب من المفعولات التي يختارها وتحقق الدّلالة الصّحيحة؟ فيختار كلمة (الحليب) بطبيعة الحال بعد العمليات الذهنية التّجريبية التي يقوم بها داخل ذهنه.

لينتقل إلى صنف جديد من التّراكيب وهو الجملة الاسميّة فينوّع له في المبتدأ، مرّة اسم ظاهر نحو: ما في الأمثلة السابقة: المطعم، والمسافر، ودمشق، أو اسم إشارة (هذا)، أو ضميراً منفصلاً (أنا)، ويبحث عن إسناد الخبر المناسب للمبتدأ.

فأنت ترى هنا بأنّه لم يصحّح في الأسئلة عن شيء يتعلّق بمصطلحات النّحو. ولكنّنا حين نمعن النّظر نلف القواعد متضمّنة بداخلها؛ بل هي الرّاعية لدلالة وصحة النّسبة بين المسند والمسند إليه. والسّبب في ذلك أنّ ممارسة اللّغة هي التي لها هذه الأولويّة لذلك تجد جلّ تمارين كتاب التّدريبات من هذا النمط.<sup>8</sup>

<sup>8</sup> - ينظر تمارين كتاب التّدريبات في تعليم العربيّة لغير النّاطقين بها، إعداد وتأليف محمد صبحي عبس، وعامر وليد السباعي، ومحمد سعيد الأبرش، ومحمود وفّاتي، مركز اللسان الأمّ، الإمارات العربيّة المتّحدة، أبو ظبي - جامعة السلطان محمد الفاتح، تركيا.

نلاحظ أيضا الأمثلة المقدمة أنّها أمثلة متداولة في الحياة اليومية بكثرة. وههنا نجد العمل بالأساس السادس الذي دعا إليه المختصون في هذا المجال التّعليميّ الحيوي وهو «أن تقدّم المفاهيم النّحويّة والصّرفيّة من خلال مادّة لغويّة طبيعيّة وليست مصنّعة. وأن تعلّم هذه المفاهيم من خلال ما يرد في الموضوعات، لا أن تصطنع لها موضوعات خاصّة بها. ولا قائمة مفردات غير معتمدة للمستوى التّعليميّ الذي هي بصده»<sup>9</sup>.

## 2. تمارين تمارس فيها الصّناعة النّحويّة الذّكية (المستوى المتوسّط)

ونلمس في هذا النّوع من التّمارين المصطلحات التي لها صلة وثيقة بالصّناعة النّحويّة مثل:

صل الجمل في القائمة (أ) بما يناسبها في القائمة (ب) مستخدما أداة النّصب.<sup>10</sup>

| المجموعة (أ)       | استخدام أداة النّصب | المجموعة (ب)           |
|--------------------|---------------------|------------------------|
| سأعمل              | كي                  | أساعدهم على حل مشاكلهم |
| تصدّقت على الفقراء | ل                   | تطلع الشّمس            |
| كن صادقا           | حتّى                | يحترمك النّاس          |

فالاختيار هنا ليس بغرض معرفة حركة الفعل وإنّما وظيفة حروف المعاني لأنّ معرفة حكم النّصب تمّ بناؤه في ذهن المتعلّم، ولكنّ المعنى يحتاج إلى سياق تركيبيّ حتّى يترسّخ في ذهن المتعلّم، ومن هنا وسمنا هذا النّوع من التّمارين بسمة الذّكائيّة.

<sup>9</sup> - المرجع في مناهج تعليم اللغة العربيّة للناطقين بلغات أخرى، علي أحمد مذكور، رشدي أحمد طعيمة، إيمان أحمد هريدي، دار الفكر العربي.

<sup>10</sup> - انظر الكتاب المتوسّط في تعليم العربيّة لغير الناطقين بها، سلسلة اللسان، ج 1 ص 64

وتعتمد التقنية هنا أساسا تربويًا معتمدا في تركيا ومدارسها وهو ربط المعارف المستهدفة لدى المتعلمين بتقنية التركيب والتحليل، فإلى جانب تركيب الجمل هنا، قدّم التمرين في صورة ثلاثة أجزاء يطلب تركيبها.

|              |                     |              |
|--------------|---------------------|--------------|
| المجموعة (أ) | أداة النصب المناسبة | المجموعة (ب) |
|--------------|---------------------|--------------|

ليأتي التركيب بعد ذلك المتمثل في الانتقال من الفعل التعليمي الصوري إلى الإنجازي نحو الإجابة الآتية:

لن يستطيع أحد أن يحلّ مشاكل العالم بمفره  
وهكذا مع بقية الإجابات الأخرى.

التمرين في المدونة النحوية التربوية (الميسر في القواعد للناطقين بغيرها)

التحليل والاستنتاج، أولاً مع برنامج المستوى الأول

أشرنا فيما سبق إلى أن المدرسة التركية تهتمّ كثيرا بالتناغم بين الدرس وبين التمرين وقد رأينا مع النموذج الأول للكتاب المدرسي المعتمد في جامعاتهم وهو سلسلة اللسان كيف تمّت مراعاة التناغم بين الدرس ومجالات التطبيق المشخصة في التدريبات.

وكذلك الشأن حين نأتي إلى (الميسر في القواعد للناطقين بغيرها)، فنأخذ نموذجا منه وهو الدرس الأول، الذي يُبتدأ فيه بأقسام الكلمة (المستوى الأول). يعتمد أمثلة واقعية تتداول في الممارسة يوميا في مجالات يتحرك فيها البناء اللغوي للطفل المتعلم وهي: المجال التعليمي، والأسري، والبيئي وهي كالاتي:

الأمثلة المقدمة للدرس

1. قرأ التلميذ 2. يشتري الوالد هدية الكتاب 3. اذهب إلى الفصل

4 . الطّفل في الحديقة 5 . الكتاب على الطاولة 6. المدرّس الجديد من

سوريا

تأتي مرحلة الشّرح التي تتناول خصائص وماهية الاسم، والفعل، والحرف مع التّعرف على معانيه في نصّ الجمل، وبعده يأتي استنباط القواعد الآتية:

1 . الاسم: يدلّ على معنى بنفسه دون التّقيّد بزمن، مثل: التّلميذ، الوالد، الطّفل، الكتاب،.....

2 . الفعل: يدلّ على معنى بنفسه حدث في زمن معيّن، مثل: قرأ، يشتري،

أذهب،.....

3 . الحرف: يدلّ على معنى بغيره مثل: إلى، في، على، من،...

ثم يُختم الدّرس بخمسة تمارين بنائية وهي كالآتي:

رقم1 : هات ستة أسماء موجودة في الصّف.

رقم2 : هات ستة أفعال تعرفها كما في المثال التّالي: قرأ، كتب، يفهم،

يدرس.

تحليل تعليميّة الاسم والفعل في الانسجام بين الدّرس والتمارين

حين توضع أمثلة الدّرس أمام المتعلّم فإنما تختار من وسط المتعلّم، وهنا نجد مفردات اختيرت بدقّة من الوسط المدرسيّ، وهي ثلاثة أقسام: أسماء، وأفعال، وحروف، ونتناول القسمين الأولين، وهما الأسماء والأفعال، فكلّها إما من الوسط المدرسيّ، أو من الأسرة، أو من البيئة المحيطة به كالحديقة.

فالأسماء التي أخذت من الوسط المدرسيّ: التّلميذ، الكتاب، الفصل، الطاولة، المدرّس.

والأسماء التي أخذت من الوسط الأسري: الوالد، الطفل، الهدية.

أما الأسماء التي أخذت من البيئة فالحديقة.

ونلاحظ في التمرين الثاني أيضا ترك الحرية للمتعلم في الإتيان بأفعال شريطة معرفتها مسبقا على منوال يقدم إليه كمساعدة يقيس عليها.

كما نجد هنا الانسجام الحاصل بين الدرس والتمرين وأوساط لغة الأمثلة المختارة لتطبيقات الدرس بله حتى التمارين هي الأخرى تخضع لهذه التقنية المتناغمة المنسجمة. وهذا ما عند عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان الذي يعتمد كتابه إضاءات كثيرا في الوسط التركي وغيره يقول: «ليس هناك خلاف في أن التراكيب الأكثر شيوعا أحق بأن تقدم للطلاب قبل الأقل شيوعا».<sup>11</sup>

ويعتمد في كلّ دروس وتدريبات المستوى الأول غالبا التراكيب القصيرة البعيدة عن التفرعات، ويتعلم المتعلم الفرق بين التراكيب اللغوية والتراكيب النحوية التي نطلق عليها قواعد اللغة.

فالأولى منهما يحتاج إليها المتعلم قصد التواصل في اللغة، وتقدم فيها القواعد النظرية بشكل غير مباشر كما رأينا في نموذج سلسلة اللسان بحيث لا تذكر المصطلحات النحوية، بينما النوع الثاني فيحتاجه المتعلم لتعلم اللغة، ويتعلم القواعد النظرية مباشرة، ويقف على جملة من المصطلحات النحوية كما هو الحال مع كتاب (الميسر في القواعد للناطقين بغيرها).<sup>12</sup>

ولو ذهبنا نوازن بين ما في (الميسر في القواعد للناطقين بغيرها) و(كتاب القواعد العربية الميسرة) من تمرينات لوجدنا التشابه في اختيار تراكيبها من حيث

<sup>11</sup> - إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، Tekin Kitabevi ص58

<sup>12</sup> - انظر دليل تطبيقي لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، تأليف نخبة من العلماء ص86-akdem yayinlari-Ustanbul-Aralik2016

التّركيز على الوسط المدرسيّ للمتعلم نحو: أ. ما الأسماء التي نستعملها في الصّف؟  
مدرس . طالب . سبورة . كتاب . ..... ثمّ توضع هذه النّقاط ليضيف المتعلّم ما  
شاء من أسماء ما في الصّف.<sup>13</sup> والمستهدف هنا هو تراكيب لغويّة تنجز عبر التّدريب  
ويكون المصطلح النّحويّ سهلاً وهو تمييز الاسم. وهكذا يتدرّج في الأسئلة التي تتناغم  
مع الدّرس. ب . ما الأفعال التي نستعملها في الصّف؟ يشرح . يفهم . يقرأ .  
يكتب.....

وينعدم وجود تمرين عن تعيين الحرف، وعوّض عنه بتمرين مجاب عنه  
عُنّي فيه الاسم والفعل والحرف.<sup>14</sup>

تكاد التّمارين في جلّ الكتب التي تعلّم اللّغة العربيّة لغير النّاطقين بها  
المعتمدة في تركيا تكتسب صبغة اللّعبة اللّغويّة jeu de langue وتعني بالإنجليزية  
game؛ وذلك لكون المتعلم يجد نفسه أمام اختيارات كثيرة تشبه لعبة الشّطرنج  
مثال ما في بعض هذا التّمرين.<sup>15</sup>

ضع أداة الاستفهام المناسبة مما بين القوسين

(1) ..... لاعبا في فريق كرة القدم؟ (كيف . كم . ما)

(2) ..... كتب هذه الرّسالة؟ (كم . ما . من)

يلاحظ أولاً: نقصا في المطلوب وهو عدم تعدية الفعل (ضع) فهو يطلب  
التّعدية بحرف الجرّ (في)، والصّواب ضع في الفراغ أداة الاستفهام المناسبة مما بين  
القوسين.

<sup>13</sup> - انظر القواعد العربية الميسرة، د. محمود إسماعيل صيني، د. إبراهيم يوسف السيد، محمد الرفاعي

الشيخ، CANTAS Yayinlari ص3

<sup>14</sup> - انظر المرجع السابق ص4

<sup>15</sup> - انظر الميسر في القواعد للناطقين بغيرها، Murat Serdar S

ثانيا: مضمون التّمرين وشكله يحمل صفة اللّعبة اللّغوية التّرفيية وهذا  
يجب تعلّم اللغة للمتعلّم.

ثالثا: لا نجد هنا إعرابا لأسماء الاستفهام فالمطلوب هنا ما معرفة ما  
يستفهم به عن العاقل وغير العاقل، والزمان، والمكان، والعدد، والحال، وعن  
التّصديق؟.

انعدام التّمارين في قواعد النّحو (المستوى الثّاني) في بعض الدّروس

الدّرس المطبق عليه هو المبني والمعرب

بعض الأمثلة:

1. الطّالب مجتهد. 2. الأستاذ يشرح الدّرس. 3. لم يفهم أحد الدّرس.

4. الأستاذ هو الذي يشرح الدّرس 5. أكمل الطّالب الواجب المنزليّ.

حين نأتي إلى دراسة وتحليل الأمثلة التي استخدمت كآلية لغويّة لتعليم  
التّلاميذ معنى المبني والمعرب نلاحظ أمورا تربويّة مهمّة جدّا ينبغي أن ننبه عليها. فما  
نعتقد في التّربية والتّعليم هو أنّ أيّ نصّ يكتب أو يملأ أو يقرأ من قبل التّلميذ  
يترك أثره التربويّ والتّفسيّ وينعكس على سلوكه التّحصيليّ والتّفسيّ.

لذا فأعتقد أنّ الأمثلة المقدّمة هنا في هذا الدّرس تفقد بعض هذه  
المصادقية فالجمل المطلاة باللون الأخضر تحصل معنى سلوكيا في نفس الطّفل وهو  
اتصاف الطالب بالاجتهاد، واتّصاف الأستاذ بالشرح الذي يحتمّ اتّصافه بالتّفهيم.  
لكن يفاجأ الطّلاب في الفصل بهذا المثال: لم يفهم أحد الدّرس هنا إشارة الخطر في  
التّعليم، لو وظف مكانه مثلا: لم يفهم أحد الطّلاب الدّرس. لكان مقبولا. فكيف  
والطالب مجتهد، ويؤدي واجبه المنزلي والأستاذ متمكن شارح للدرس ولا أحد يفهم  
الدرس. هذا مستحيل. من هنا ينبغي للأساتذة أن يتصرّفوا مع الكتب التربويّة

فيحسن تقديم التّصوص ويحذف منها ما لا يتناسب مع يصبو إليه التّعليم من غرس التّفاؤل في نفوس الطّلاب.

ثمّ الأمثلة تفقد وظيفيتها حين لا تقدّم للطّالب الفروق بين المبني والمعرب، ولذا لجأ من ألف هذا الكتاب حين أعجزه ذلك أن يستعين في الشّرح بأمثلة أخرى كان عليه أن يأتي بها أوّلاً فيريح الطّالب ويستريح هو من المشكل. مثل:

جاءت هَـذِهِ، رأيت هَـذِهِ، سلّمت على هَـذِهِ.

فيدرك المتعلّم مع الإشارة واستخدام الألوان أنّ اسم الإشارة لم يتغيّر على الرّغم من تغيّر موقعه الإعرابي. كما نلاحظ وظيفيّة الأمثلة من حيث قصر العبارات واستخدام الشّائع من تبني لغة وسط المتعلّم المدرسي والاجتماعي.

نعم بالنّسبة للاسم المعرب كانت الأمثلة وظيفيّة واستطاع أن يبني منها القواعد الخاصّة بالاسم المعرب.

حين جئنا إلى هذا الدّرس لم نجد أيّ تمرين أتبع به. وهذا خلل في هذا المؤلّف؛ لأنّه لا يتصوّر درس بدون إجراء تدريب. ولعلّ الأمر مقصود بالنّظر إلى صعوبة إعراب المبني بالنّسبة لطلبة أترك ليست اللّغة العربيّة لغتهم، فتمّ تناول الأسماء المبنية والمعرّبة في (المستوى الثالث) مع تقديم تمارين<sup>16</sup>.

### الخاتمة

لا يمكن لتركيّا إلا أن تسعى جاهدة في العودة إلى تعليم النّشء اللّغة العربيّة لتحجي ما اندرس من علومها مما له صلة بالعربيّة. كما أنّ جانب السيّاحة يتطلب بحكم الاتّصال بالعالم العربيّ. اهتماما سريع التّكوين في ممارسة استعمال اللّغة العربيّة.

<sup>16</sup> - انظر الميسر في القواعد للناطقين بغيرها ص177 - 184

كشف هذا البحث الجوانب الإيجابية في التجربة التركيبية كما وقفنا على بعض النقائص في الوسائل التربوية المتمثلة في تربوية الأمثلة وضرورة انسجام الدرس مع التمارين أو ما يسعى بالتدريبات.

كما نقترح ضرورة تحويل التمارين إلى لعبة لغوية إلكترونية من خلال دمجها وإخراجها في شكل رسوم متحركة تجمع ما بين القواعد والتراكيب بالصورة والصوت وستكون مفيدة جدًا بدلًا من الاعتماد على القرص المسجل ومتابعة الدرس في الكتاب وإنجاز التمرين.

هذا ما وقفنا فيه إلى إنجاز هذه الورقة التحففة التي نأمل أن نفيد بها في هذا المقال.

#### مصادر ومراجع البحث

1. أبي نصر، إسماعيل، بن حماد، الجوهري (1999). *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*. (ط1). تحقيق: إميل، بديع، يعقوب ومحمد، نبيل، طريقي. بيروت. دار الكتب العلمية.
2. ابن الحاجب (1995). *الشافعية في علم التصريف*. (ط1). تحقيق: حسن أحمد العثمان. بيروت. دار البشائر.
3. أوزوالد، دوكرو، جان، ماري، شافار. (1972). *المعجم الموسوعي الجديد في علوم اللغة*. (ط1). ترجمة عبد القادر، المهيري. حمادي، صمود (2010). المركز الوطني للترجمة: دار سيناترا.
4. عبد الرحمن، بن إبراهيم، الفوزان (2015). *إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*. تركيا. Tekin Kitabevi.
5. عبد النبي، بن عبد الرسول، الأحمد، نكري. (2000). *دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون*. (ط1). بيروت، لبنان. دار الكتب العلمية.

6. علي، أحمد، مذكور. رشدي، أحمد، طعيمة وإيمان، أحمد، هريدي.(2010)./المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.(ط1) . القاهرة ، مصر. دار الفكر العربي.
7. محمد، صبحي، عبس. عامر، وليد، السباعي.محمد، سعيد، الأبرش ومؤمن، توفيق،العنان.(بدون.ت). الكتاب المتوسط في تعليم العربية لغير الناطقين بها، سلسلة اللسان. أبو ظبي الإمارات العربية المتحدة. مركز للسان الأمّ.
8. محمد، صبحي، عبس. عامر، وليد، السباعي. محمد، سعيد، الأبرش ومحمود، وفاي.(بدون.ت). التدريبات في تعليم العربية لغير الناطقين بها. أبو ظبي،الإمارات العربية المتحدة. مركز اللسان الأمّ . تركيا: جامعة السلطان محمد الفاتح.
9. محمود،إسماعيل، صبيبي.إبراهيم، يوسف، السيد ومحمد، الرفاعي، الشيخ.(بدون.ت). القواعد العربية الميسرة . CANTAS Yayinlari.
10. نخبة من العلماء.(2016). دليل تطبيقي لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها. Akdem Aralik .Ustanbul.yayinlari
11. الخضر،اليزدي.(2008). شرح شافية ابن الحاجب في علمي التصريف والخطّ . (ط1) تحقيق :حسن،أحمد، العثمان. بيروت، لبنان. مؤسسة الريّان.
12. يوسف، خياط.(بدون.ت). لسان العرب لابن منظور. بيروت، لبنان. دار لسان العرب.
13. طارق، السويدان.(بدون.ت). مذكرة لدورة التدريب الإبداعي . مركز الإبداع الخليجي ، مقامة بتركيا - اسطنبول من 4 إلى 12 سبتمبر. وانظر الموقع: [sst5.com/ExerciseGuideSubjecMain.aspx?SD=1](http://sst5.com/ExerciseGuideSubjecMain.aspx?SD=1)
14. Murat.Serdar Şadoğlu.(2015).الميسّر في القواعد للناطقين بغيرها . اسطنبول،تركيا. akedem yayinlari